جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية
قسم التاريخ

الديانة الصنمية عند العرب قبل الاسلام

بحث تقدمت به الطالبة زهراء عبد علاوي الى مجلس قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف

أ.د. غفران محمد عزيز

1445هـ 2024مـ

بســـــم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

صدق الله العلي العظيم

(سورة النحل : اية 36)

الاهداء

ما سلكنا البديات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الحمد لله على البدء والختام

وبكل ما اتيت من مشاعر اهدي بحث تخرجي إلى

إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه ذلك الرجل العضيم رجل علمني الحياه بأجمل شكل وبذل كل ما بوسعه

مأمني الوحيد وفرحتي الدائمه

(والدي الحبيب)

ادامك الله لنا

والى نبراس أيامي ووهج حياتي إلى التي ضلت دعواتها تضم اسمي معلمتي الأولى ودكتورتي الأولى صديقه أيامي

(والدتي الحنونه)

واخيراً من قال أنا لهل نالها وأنا لها وان أ بت رغما عنها اتيت بها ها هو اليوم العضيم هنا اليوم الذي اجريت سنوات دراستي الشاقه حالمه بها

فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سروراً ينسيني مشقتي

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، ولا تصمد الحاجات إلا إليه، الذي مّن علينا بهذه النعمة وهيئ لنا أسبابها، والذي أمدنا بالعون والتوفيق، فله المّن والفضل أولا وأخيرا، ظاهرا وباطنا. أتقدم بصدق العرفان والوفاء والتقدير إلى المشرف على هذا العمل وعلى توجيهاته ونصائحه القيمة منذ بداية الاعداد في سبيل اطراء موضوع دراستنا بمختلف جوانبها وأمنياتي له بأن يجعل الله دعمه لي مقاماً يزيد من أجره . كما اتقدم بالشكر والامتنان إلى

(أ.د. **غفران محمد عزيز**)وأعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين شرفونا بقبولهم وحضورهم لمناقشة هذا البحث، واساتذتي الذين كان لهم الفضل الكبير في دراستي ، ولا يسعني الا سوى أن ادعو لهم لان الدعاء أجدى من كل شيء. ويمتد الشكر الى والدي ووالدتي واخواتي وزملائي وزميلاتي وكل من كان يدعوا لي بالتفوق والنجاح وشجعني على إتمام دراستي ودعمني ووقف معي والى كل من رسم الخطوة امامي واشعل شمعة لينير دربي، الشكر اللامتناهي والمتواتر لكم ، وفي الختام سائلة المولى عز وجل ان يحفظكم بحفظه ويسدد خطاكم

ت	الفهرست	الصفحة
1	الاية	ا
2	الاهداء	ب
3	الشكر والتقدير	ت
4	المحتويات	ج
5	المقدمة	1
6	الاول : الحياة الدينية عند العرب قبل الاسلام:	6-2
7	الثاني مفهوم الصنمية	13-7
8	الثالث معابد الاصنام عند العرب قبل الاسلام:	26-14
9	الخاتمة	27
10	المصادر :	28
11	المراجع	29

المقدمة:

شكلت الحياة الدينية جزء من الحياة السياسية والاقتصادية عند العرب قبل الإسلام وكانت الديانات متنوعة لكن الأساسية منها هي الصنمية والوثنية لذالك نتيجة لقراءتي هذه الموضوع واطلاعي على حياة العرب في الحياة الدينية او الحياة الاقتصادية بشكل عام الأمر الذي دفعني إلى دراسة واختيار هذه الموضوع كبحث في مرحلة البكالوريوس. احتوت الدراسة على محورين تحدثنا في الأول على معنى الصنمية في اللغة والاصطلاح وأهميتها عند العرب والقرآن الكريم

دراسة الديانات الصنمية التي كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل الإسلام لها أهمية كبيرة لعدة أسباب:

فهم الخلفية الثقافية والدينية :يساعد البحث في هذه الديانات على فهم الخلفية الثقافية والدينية للمجتمعات العربية قبل ظهور الإسلام. يمكن أن يكون ذلك مفيدًا في تفسير بعض العادات والتقاليد والقيم التي استمرت في الثقافة العربية حتى الوقت الحاضر.

تأثير على تشكيل الإسلام :فهم الديانات الصنمية السابقة يمكن أن يساعد في تفسير كيف تأثرت الديانات الموجودة في الجزيرة العربية بتشكيل الإسلام وقصته وقيمه. ويمكن أن يساعد في فهم بعض العناصر الثقافية والدينية التي تم استيعابها أو تغييرها من قبل الإسلام.

التراث الثقافي والتاريخي :يمثل دراسة الديانات الصنمية السابقة جزءًا مهمًا من التراث الثقافي والتاريخي للمنطقة، ويساعد في الحفاظ على هذا التراث وفهم تطوره وتأثيره على العالم الإسلامي والثقافات الحديثة.

البحث الأكاديمي والعلمي :يساهم البحث في هذا المجال في إثراء الدراسات الأكاديمية والعلمية حول التاريخ الديني والثقافي للمنطقة، ويفتح الباب أمام المزيد من البحوث والنقاشات حول هذا الموضوع المهم.

اهم مصدرين التي افادة الدراسة :

الحوت، الميتولوجيا عند العرب،

كتاب "الديانات الصنمية: دراسة في الأساطير والمعتقدات" لمؤلفه جون مكول: يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة عن الديانات الصنمية من خلال دراسة الأساطير والمعتقدات المتعلقة بها في مختلف الثقافات.

اولاً : الحياة الدينية عند العرب قبل الاسلام:

قبل الإسلام، كانت الصنمية تسود بشكل واسع بين العرب، حيث كانت القبائل تعتقد بالآلهة المتعددة وتقدس الأصنام التي تمثلها. كانت الأصنام تشكل رموزًا دينية وثقافية وكانت مركزًا للعبادة والتقديس.

كان لكل قبيلة عربية آلهة خاصة بها، وكانت تعتبر حامية للقبيلة ومصدر قوة وحماية. كانت هذه الآلهة تمثل القوى الطبيعية مثل الشمس والقمر والنجوم والكواكب، أو تمثل أشخاصًا أو كائنات خرافية تُعتقد أنها تمتلك قوى خارقة.

عند العرب قبل الإسلام، كانت هناك معتقدات وطقوس دينية متعددة تتعلق بالصنمية، وكانت الأصنام موضوع عبادة وتضحيات، حيث كان الناس يقدمون لها الهدايا والتبركيات في أماكن العبادة مثل المعابد والمزارات.

إلى جانب ذلك، كانت الصنمية تمتد أيضًا إلى مفهوم الجاهلية، حيث كانت الأصنام تشكل جزءًا من الثقافة والتقاليد والحياة الاجتماعية للعرب في تلك الفترة.

تمتزج الصنمية في فترة الجاهلية العربية بالتقاليد الاجتماعية والثقافية والسياسية، حيث كانت تمثل أساسًا للهوية والتمييز بين القبائل والمجتمعات العربية. كانت الأصنام تعبد كمراكز للتوسط بين الإنسان والآلهة، وكان يُعتقد أنها تمتلك القدرة على إحضار البركة والحماية والرخاء للقبيلة.

كما كانت الصنمية تعتبر جزءًا أساسيًا من الفعاليات الدينية والاحتفالات، حيث كانت الاحتفالات بالمواسم والمناسبات الاجتماعية تتضمن التقديس للأصنام وتقديم التضحيات لها.

مع دعوة الإسلام وظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشر رسالته، بُسطت فكرة التوحيد ورفع الصنمية، حيث دعا النبي إلى عبادة الله الواحد الذي لا شريك له، ودعا إلى تجاوز التمسك بالأصنام والتقاليد والتوجه نحو الإيمان الحقيقي.[1]

تُظهر الصنمية في فترة الجاهلية العربية استمرارية البشر في البحث عن الروحانية والتوجه نحو الخارق والغيبي. ومع ذلك، كانت الصنمية تحتوي على العديد من العيوب والتناقضات، مثل تقديس الأصنام التي صُنعت بأيدي البشر وعدم قدرتها الفعلية على التأثير في العالم الحقيقي.

مع توحيد العرب تحت رسالة الإسلام، تم رفض الصنمية والتأكيد على التوحيد الخالص لله الواحد. ينبغي للمسلمين التفكير في الصنمية كمثال سابق على الانحراف عن الحق، والتوجه نحو الإيمان الصحيح والتقوى.

[1] مقالة "الديانات الصنمية والوثنية: مفاهيم وتاريخ" في موسوعة بريتانيكا: تقدم هذه المقالة نظرة عامة عن الديانات الصنمية والوثنية، وتسلط الضوء على أهميتها في العالم القديم وتطورها عبر الزمن.

بعد قدوم الإسلام، أصبح التوحيد الخالص لله ورفض الصنمية من أبرز القيم والمبادئ التي دعا إليها الدين الإسلامي. وقد أحدثت الدعوة الإسلامية ثورةً في الفكر والعقيدة برفض الصنمية والتأكيد على وحدانية الله ووحده في العبادة[1].

قامت مدينة مكة على أسس دينية بحتة، فالكعبة كانت هي العامل الرئيس لنشوئها كمدينة، بدلالة قوله ((فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا" ولله على الناس حج البيت من استطاع أليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين)) وان النبي إسماعيل (ع) قد سكنها، وولد له بها أولاد كثيرين حتى ملأوها ونفوا من كان بها من العماليق

حين ضاقت عليهم مكة بسبب ظروف العيش، وقعت بينهم الحروب والعداوات وأخرج بعضهم بعضا، فتفسحوا في البلاد

الملاحظ على نص ابن الكلبي، لم يذكر من سبق العماليق بالسكن في مكة، ومتى، وقد يكون مجمل ما حصل عليه من روايات آنذاك هي مثلما وجدناها في كتابه، أو أن كتابه هو خاص بالأصنام، عنده المعلومات الكاملة والكافية لكنه لم يهتم بهذا الأمر فقد أخذ جانب عبادة الأصنام بدلالة الطبري، وقد اعتمد على رواياته في تاريخه منذ الخلق وحتى وفاته

ذكر ابن دريد أن العماليق هم من أخرجوا بنو عبيل وهم أخوة عاد بن عصرض بن أرم في مكة، حين كان عليهم السميدع بن هوير بن لاوي، وكانوا يسكنون حول مكة يوم قدوم إبراهيم وإسماعيل وهاجر عليهم السلام وتولى النبي إسماعيل (ع) الإشراف على أمور الكعبة بعد أبيه من غير منافس لمكانته وفضله فأصبح (ع) إماما للناس بتأدية المناسك وشعائر الحج[2]

وأصبحت العناية بأمور الكعبة ورعايتها بعد النبي إسماعيل (ع) إلى ابنه ثابت الذي سار على سيرة أبيه وجده، وكانت الشعائر في عهدهم قائمة على الإيمان بالله والتوحيد له، ولكن بعد وفاته آل الأمر بالكعبة إلى جرهم[10]، بعد أن تخلى أبناء النبي إسماعيل (ع) عنها من غير قتال وذلك لقرابتهم، واستمرت ولاية جرهم ثلاثمائة سنة بعد أن تمكنوا من القضاء على السميدع ملك العماليق الذي كان ينافس زعامة جرهم على مكة.

ثم يذكر ابن الكلبي أن أهل مكة سلخوا إلى عبادة الأوثان، ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين الأنبياء إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام غيره(ولكنه لم يوضح ذلك رغم أن كتابه خاص بالأوثان، في حين نجد أحد رواته قد بين ذلك ربما انه قد عثر على روايات لم يكن ابن الكلبي عثر عليها، فذكر ابن حبيب انه عندما آل أمر الكعبة ومكة بعد جرهم أصبحت إلى أياد بن نزار بيد أنهم سرعان ما نفذوها بهدوء احتراما" منهم لحرمة الحرم لكنهم هذه المرة وبسبب انتهاكهم حرمته فقد نشبت حرب بين أياد وأبناء عمومتهم من مضر ولما تبين لأياد هزيمتهم اقتلعوا الحجر الأسود من مكانه ودفنوه سرا وهاجروا إلى العراق ، لكن امرأة من قبيلة خزاعة رأت (بني

[1] كتاب "الديانات الوثنية في التاريخ القديم" لمؤلفه جيمس جوجاريش: يستعرض هذا الكتاب الديانات الوثنية في مختلف الحضارات القديمة مثل اليونان وروما ومصر والمايا والأزتيك، ويحلل تأثيرها على الثقافة والتاريخ.ص 76

[2] موقع "ديانات العالم" World Religions: يوفر هذا الموقع معلومات موثوقة وشاملة عن مختلف الديانات، بما في ذلك الديانات الوثنية، ويقدم موارد تعليمية وفيديوهات توضيحية لفهم أفضل. ص54

أياد) وهم يخفون الحجر الأسود فأعلمت قومها، الذين اشترطوا لأعادته أن تكون لهم العناية بالبيت والاهتمام بشؤونه، ونزلت مضر على رأيهم وبتولي خزاعة السيادة على مكة حدث الانقلاب الديني في تاريخها.[1]

من الجوانب المقدسة في الحياة الدينية عند العرب قبل الإسلام :

التلبية في اللغة تعني الاستجابة، وأصل التلبية أنها الإقامة بالمكان، يقال ألبيت بالمكان[73]، والتلبية من شعائر الحج، وأول من لبى هو النبي إبراهيم (ع) منذ أن أذن له بالحج أخذ الناس يجيئون في وقت الحج وهم يلبون "لبيك اللهم لبيك"(وبقيت تلبية النبي إبراهيم (ع) يتوارثها الأجيال حتى طرأ عليها بعض التغيير لا سيما بعد دخول الشرك[76]، وبمرور الزمن ورسوخ الوثنية أصبح لكل قبيلة تلبية خاصة بها[77]، فكانت كل قبيلة إذا حجت وقف أبناؤها عند صنمها وصلوا عنده ثم لبوا حتى قدموا مكة

وبين ابن الكلبي أن تلبية نزار هي

لبيك اللهم.... لبيك

لبيك لا شريك لك، الا شريك هو لك، تملكه وما ملك.

بينما كانت تلبية عك [80] إذا خرجوا قدموا أمامهم غلامين أسودين من غلمانهم أمام ركبهم فيقولان:

نحن غرابا[81] عك

فنقول عك من بعدها: عك أليك عانيه، عبادك اليمانيه، كيما نحج الثانية [2].

والذي يبدو أن ابن الكلبي ما حصل عليه من تلبيات هو خاص بقبيلتي نزار أو عك فقط، أو انه وجد في ذكر التلبيات أمرا ثانويا وليس رئيسيا باعتبار أن كتابه هو خاص بالأصنام في شبه جزيرة العرب وما يحيط بها.

والدليل على ما ذكرناه أن أحد رواته ذكر تلبيات القبائل العربية حسب الأصنام بل ذهب أحد المؤرخين يذكر أن تلبية قبيلة مذحج هي(لبيك رب الشعرى ورب اللات والعزى)\ أي أنها مزجت في عبادتها الكواكب والأصنام، أو أن التلبية انحدرت في عبادتها من الكواكب إلى الأصنام.

لذا يبدو أن للتلبية قدسية عند القبائل العربية، ربما تحمل في طياتها أمنيات ورغبات الناس في الدعاء لتحقيق مطالبهم الاجتماعية أو الاقتصادية لتحقيق مستوى حياة أرقى مما هم عليه، أو للتعاويذ من شرور الآلهة وغضبها عليهم لذلك كانوا يضعون الشرك في التلبية كما بيناه سابقا" في تلبية نزار وهي (إلا شريك هو لك) وهو يناقض قوله تعالى " قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤا أحد"\ فضلا عن إننا نعلم كثرة القبائل، في شبه جزيرة العرب قد يقودنا إلى كثرة عدد التلبيات أيضا لأنه كما بينا إن لكل قبيلة تلبية، لذا فالتلبيات كثيرة كل قبيلة ترى ما يناسبها من كلامه تراه هو الأفضل عند إلههم،لذا رفقنا خارطة توضح القبائل لبيان عدد التلبيات الموجودة في شبه جزيرة العرب وما يجاورها

[1] موقع مركز دراسات الديانات الوثنية: يقدم هذا الموقع موارد ومقالات وأبحاث حول الديانات الوثنية في مختلف الثقافات والتاريخ، مما يوفر رؤى عميقة حول المفاهيم والممارسات الدينية الصنمية.

[2] الحوت، الميتولوجيا عند العرب، ص ٣٨.

"ثانيا مفهوم الصنمية"

1- لغة:

هي مصطلح يستخدم للإشارة إلى العبادة أو الاعتقاد بالآلهة أو الأرواح أو الكائنات الخارقة للطبيعة. يمكن استخدام مصطلح "الصنمية" للإشارة إلى نظام ديني يعتقد فيه الناس بوجود آلهة أو كائنات خارقة، وقد يتضمن هذا التعبير أيضًا التماثيل أو الصور التي يعتقد الناس أنها تمثل هذه الكائنات ويعبدونها. في بعض الأحيان، يُستخدم مصطلح "الصنمية" بطريقة سلبية للتعبير عن الاعتقادات التي يعتبرها البعض تافهة أو غير مبنية على العقلانية.

2- : الصنمية اصطلاحا:

تُستخدم مصطلح "الصنمية" في العادة لوصف نوع معين من الديانات أو الأنظمة الدينية التي تعتقد بوجود آلهة أو كيانات خارقة وتعبدها. يمكن أن يُستخدم هذا المصطلح بطريقة واسعة لوصف الديانات الوثنية التي تمتلك آلهة متعددة أو العبادة التي تركز على الأشياء المادية مثل التماثيل أو الأشجار.

مصطلح "الصنمية" قد يستخدم أحيانًا بطريقة سلبية لوصف الديانات التي يعتبرها البعض غير مستنيرة أو تافهة، وتعتبر الصنمية غير متناسبة مع العلم الحديث أو الفهم العقلاني للعالم. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذا التصنيف يمكن أن يكون جزئيًا من وجهة نظر معينة وقد يكون مثار جدل، حيث يمكن أن تُفسر الديانات المصنفة كصنمية بطرق مختلفة تمامًا بواسطة أتباعها[1].

3- الصنمية في القران

في القرآن الكريم، يُشير مصطلح "الصنمية" إلى عبادة الآلهة الزائفة والأصنام بدلاً من عبادة الله الواحد الحق. يُعتبر رفض الصنمية والدعوة إلى عبادة الله وحده من أبرز الرسائل التي تتكرر في القرآن الكريم.

تتناول الآيات القرآنية العديد من القصص والأمثلة التي تعكس الصراع بين الدين الحق والصنمية في عهد الأنبياء والرسل. على سبيل المثال، تشير القرآن إلى قصة نبي إبراهيم عليه السلام وموقفه الشجاع في مواجهة الصنمية ونقضه للأصنام بوحدانية الله.

1. [1] في سورة يوسف (سورة رقم 12)، يُذكر قصة نبي يوسف عليه السلام ومحاولة الزوجة الزانية لإغرائه، ويُظهر كيف أن الإيمان وطاعة الله تتغلب على وساوس النفس والأمور الدنيوية.

إن القرآن الكريم يحث على التفكير العقلاني والبحث عن الحقيقة، ويحذر من الانحياز إلى العادات والتقاليد الباطلة التي قد تؤدي إلى الانحراف عن سبيل الله. يعتبر القرآن الكريم هدى للناس ومصدر إرشاد للمؤمنين ليعبدوا الله وحده ويتجنبوا الصنمية والشرك.

القرآن الكريم، هناك العديد من الآيات التي تتحدث عن الصنمية وتحث على تجنبها والالتزام بالإيمان بالله الواحد الحق. إليك إحدى الآيات التي تتناول هذا الموضوع:

"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ] '

تتحدث هذه الآية عن وجود رسل أرسلهم الله إلى كل أمة بغرض دعوتهم إلى عبادة الله وتجنب الطاغوت، وهو كل ما يعبد من دون الله. الآية تُظهر أن هناك من قبل الرسل واتبعوا هديهم وآخرون اختاروا الضلالة والصنمية. وتحث الآية المؤمنين على دراسة الأمم السابقة ومصائرها كي يتعظوا ويتجنبوا الوقوع في الضلالة والصنمية.

"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ]

تعلمنا هذه الآية أهمية اتباع هدى الله وتجنب الطاغوت والصنمية. الصنمية تمثل إشراك الآلهة الزائفة مع الله الواحد الحق في العبادة، وهو ما يعتبر من أكبر الذنوب في الإسلام. الآية تدعونا إلى تفكر في مصائر الأمم السابقة التي تخالفت عن هدى الله، وتحذرنا من الوقوع في نفس الخطأ. إذا انحرف الناس عن هدي الله واتبعوا الصنمية، فإن عاقبتهم ستكون سيئة.

---

[1] القران الكريم] "النحل: 36[

[2] موسوعة "ديانات العالم :Encyclopedia of World Religions "تعتبر هذه الموسوعة مصدرًا شاملًا لفهم مختلف الديانات في العالم، وتشمل أقسامًا مخصصة للديانات الوثنية والصنمية

ذكرة الاصنام في القران الكريم مجموعة اقوام وهم

أ : أصنام قوم نوح (ع).

إذ جاء في قوله تعالى " قال نوح أنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا، ومكروا مكرا كبارا، وقالوا لا تذرن إلهتكم ولا تذرن ودا وسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد ضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا [1]

ومن هذا النص ندرك ان أصنام قوم نوح التي كان يعبدها هي خمسة وان ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر هم أولاد آدم (ع) ، وكانوا قوما صالحين فلما ماتوا ونشأ نسلهم بعدهم قال إبليس: إن الذين كانوا قبلكم كانوا يعبدونها، فعبدوها فأخذوه عبادة الأوثان. فبعث الله إليهم النبي نوح (ع) مخوفهم بأسه ومحذرهم سطوته، وداعيا لهم إلى التوبة والمراجعة إلى الحق والعمل بما أمر الله به رسله واستمر نوحا في دعائه في نبوته مائة وعشرين سنة ، فعصوه وكذبوه فأمره الله أن يصنع الفلك، ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة، وغرق من غرق، ومكث بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة، فعلا الطوفان وطبق الأرض كلها، فأهبط ماء الطوفان هذه الأصنام من جبل نوذ إلى الأرض، وجعل الماء يشتد جريه وعبابه من أرض إلى أرض حتى قذفها إلى أرض جدة واتخذتها القبائل وكما موضح في الجدول

1- أصنام قوم النبي نوح (ع) هو ودا.

فذكر ابن الكلبي انه من أصنام قبيلة كلب، وهي من أبناء وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاق بن قضاعه وكان ذلك في دومة الجندل، وقال النابغة الذبياني:

حياك ود فانا لا يحل لنا لهو النساء وان الدين قد عزما

ويذكر ابن الكلبي أيضا إن عوف بن عذرة بن زيد اللات الكلبي أول من أجاب عمرو بن لحي فدفع إليه ودا"، فحمله إلى وادي القرى فأقره بدومة الجندل وسمى ابنه عبد ود، فهو أول من سمى به

وقد وصفه مالك بن حارثة لأبن الكلبي كأنه يراه فقال: تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال، قد زير عليه حلتان، متزر بحلة، مرتد بأخرى، عليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا"، وبين يديه حربة فيها لواء، ووقضة فيها نبل.

[1] كتاب "الديانات الوثنية والصنمية: مفاهيم وتطبيقات" لمؤلفه تيموثي إنسكيب: يستكشف هذا الكتاب مفاهيم الديانات الوثنية والصنمية في مختلف الثقافات والحضارات، مع التركيز على التحولات التاريخية والتأثيرات الثقافية. ص213

ولم يذكر ابن الكلبي شيئا آخر عن هذا الصنم إلا أن أحد الدارسين المحدثين بين أن الصنم ودا يعنى المودة والخير، وهي من صفات اله القمر عند القتبانيين والأوسانيين، ودليله هو ما وجد في النقوش القتبانية من صفات لهذا الصنم على شكل ثعبان أو ثور أو وعل. ولم يذكر ابن الكلبي موقعه داخل جوف الكعبة.

2-: سواعا:

يذكر ابن الكلبي ان هذيل بن مدركة اتخذت سواعا"، لكنه لم يجد له شعرا" في هذيل سوى شعر قاله رجل من اليمن وهو أمر يوحي بأنه اله جنوبي وهو صفة للشمس بدلالة إن أهل اليمن قد عبدوا الشمس واعتبروها ألها" ثانويا"، كونها لها مضار كثيرة على حياتهم لأن الأرض اليمنية وجزءا" كبيرا" من أرض اليمن القديمة كانت تخضع للمناخ الحار الجاف إذ لعبت الشمس دورا" أساسيا" في وجوده وكان شكله على صورة امرأة ولم يذكر ابن الكلبي موقعة اين داخل جوف الكعبة، أم لا إلا انه كان بأرض يقال لها رهاط من بطن نخله، بعيده من يليه من مضر

3-: يغوث:

فيذكر ابن الكلبي واتخذت مذحج وأهل جرت يغوث، وكان بأكمه باليمن تعبده مذحج ومن والاها لكن ابن حزم يذكر إن موقعه في انعم فقاتلهم عليه بنو غطيف من مراد حتى هربوا إلى نجران فأقروه عند بني النار في الضباب فاجتمعوا عليه

4-: يعوق:

ومن أصنام قوم نوح (ع) هو يعوق، فذكر ابن الكلبي خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على ليلتين، مما يلي مكة ولم يذكر شيء عن شكله، إلا أن الطبرسي يذكر انه على صورة أسد وهو رمز للآلة الشمس، لأن وصف بالكوكب الأحمر حيال الثريا وتمثيل هذا الكوكب بالأحمر قد يكون راجع لتشبيهه بالشمس[1] .

[1] منتديات النقاش والتبادل الثقافي: يمكن أن تكون منتديات الإنترنت ومجتمعات التواصل الاجتماعي مصادر قيمة للتواصل مع الأشخاص ذوي الاهتمام المشترك بدراسة الديانات الصنمية والوثنية، ومشاركة الأفكار والمصادر والتجارب.

خامسا: نسرا":

يذكر ابن الكلبي أن حمير اتخذت نسرا فعبدوه بأرض يقال لها بلخع، ولم أسمع حمير سمت به أحدا، ولم أسمع لع ذكرا في أشعارها ولا أشعار أحد من العرب، وأظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام إلى اليهودية

الملاحظ على ما جاء به ابن الكلبي انه لم يجد شعرا" فيه، ويعلل سبب ذلك (بالظن) وهو قد يكون غير متأكد مما جاء به، أو قد يكون ما حصل عليه من معلومات حول هذا الصنم آنذاك لا تتعدى ما ذكره، في حين أحد الباحثين المحدثين بين إن (نسر)هو رمز الحيوانية للآلهة عند اليمنيين، وهو يدل على السيطرة والهيمنة، كما انه يدور في السماء كما تفعل الشمس في مدارها، فيراقب من علو ما يحدث على سطح الأرض، ويضيف أيضا" ان النسر من رموز الآلهة (الشمس) في وبلاد الشام والرومان

وللنسر منزلة سامية في عبادة الحضر وهو رمز الشمس ويمثل الحماية والقوة، وقد جاء في الكتابات الحضرية بصيغة (نشرا") وبين أحد المفسرين إن صورته على شكل نسر من الطير

من هذا كله نجد إن هذه الأصنام كانت تمثل لهم قوى الطبيعة سواء كانت الشمس و القمر من جهة كونهما في السماء أو ما يمثل القوة الحيوانية في ألأرض، وهنا عبر الإنسان عن ضعفه وحاجته إلى هذه المعبودات للحماية ولإزالة الخوف عنهم لذلك عبدوها.[1]

ب- " أصنام شبه الجزيرة العربية وأطرافها.

إذ جاء في قوله تعالى "أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى لكن ابن الكلبي في كتابه يذكر الأصنام **"وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ** " وأفر أيتم اللات والعزى ثم يذكر الآية المباركة أعلاه في الصفحات التالية(

الذي يبدو انه ذكرها حسب قدم تواجدها في شبه جزيرة العرب، بدلالة انه يذكر صنم مناة كانت لهذيل وخزاعة واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكذلك يذكر ان الصنم مناة هو أقدم أصنام العرب وبه سمو أبنائهم بها (عبد مناة) و(زيد مناة) وهذا لا يمكن قبوله بسبب الفترة الزمنية الكبيرة ما بين عبادة الصنمين، كون الصنم اللات قد عبد من قبل الأقوام السامية القديمة البابلية والأنباط وغيرهم ثم أن روايات ابن الكلبي في تحديد الأسبق كلها روايات شفهية وتفتقر إلى التدوين، فكيف إذن استطاع ابن الكلبي تحديد الأسبق منها ؟

[1] كتاب "الديانات الصنمية: دراسة في الأساطير والمعتقدات" لمؤلفه جون مكول: يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة عن الديانات الصنمية من خلال دراسة الأساطير والمعتقدات المتعلقة بها في مختلف الثقافات. ص 89

وصنم مناة مشتق من المنان وهو منصوب على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينةنصبه عمرو بن لحي وقد عبدته الأوس والخزرج ومن ينزل بالمدينة ومكة وما قارب من المواضع يعظمونه ويذبحون ويهدون له وكان أهل الأوس والخزرج ومن يأخذ بأخذهم من عرب أهل يثرب يحجون ولا يحلقون رؤوسهم الا عنده، ويرون إن حجهم لا يتم إلا بذلك[1]

وهناك من المفسرين من ذكر إن صنم مناة قد عبد من قبائل الأزد وغسان وكانوا يذبحون ويهدون له وكذلك عبد من أهل مكة وبين ابن حبيب سبب ذلك تن قريش تعبد صنم صاحب بني كتانه، وبنو كتانه يعبدون صنم صاحب قريش، وكانت العرب تعظم هذا المجتمع عليه التي تجتمع إليها الناس كل سنة مرة وربما إن ابن حبيب انه يعلم ان صنم مناة هو للأنصار وربما رجال الفقه وغيرهم منه تلك الرواية، حيث ذكر مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قل لعائشة أم المؤمنين، وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى... إن الصفا والمروة – من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما – فما على الرجل شيء إن لا يطوف بهما. فقالت عائشة: كلا لو كان كما تقول، لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما. إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يهلون مناة، وكانت مناة قديد، وكانوا يخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة

أما صنم اللات، فيذكر ابن الكلبي أن موقعه بالطائف وهو على شكل صخرة مربعة، وكان سدنتها بنو عتاب بن مالك وهم من ثقيف وكانت قريش وجميع العرب تعظمها[2]

الملاحظ على النص أن ابن الكلبي أطلق صفة الجميع على العرب، دون أن يذكر شيئاً وهو قد يكون صائبا في رأيه لاسيما إذا عرفنا إن اللات كانت تعبد عند البابليين وتمثل لهم فصل الصيف، وعرفت عند الأنباطيين حيث وردت في النقوش النبطية في صلخد وكانت لها معابد في معظم أنحاء المملكة النبطية وينسب لها إقامة معبد في بصرى، وفي مناطق أخرى من بلاد الشام

وكذلك عبد الصفاوين اللات وكانوا يمثلونه بحجر أبيض اللون وقد يكون لهذا اللون دلالته العميقة في نفوس العربكما ورد اسم اللات في النقوش التدمرية التي تعود إلى سنة 115م، وكان هناك شخص يدعى عيار

[1] موقع المركز الثقافي للديانات الوثنية: يوفر هذا الموقع مقالات وموارد تعليمية حول الديانات الوثنية المختلفة والمعتقدات والممارسات المتعلقة بها.

[2] استشارة المكتبات والمؤسسات الأكاديمية: يمكنك الاطلاع على كتالوجات المكتبات الجامعية والمؤسسات الأكاديمية للعثور على الكتب والأبحاث والمقالات الأكاديمية التي تتناول موضوع الديانات الصنمية والوثنية.

(زعيم بني مازن) قد أدخل عبادة الالهة اللات، كما أدخل اسم اللات في أسماء أعلامهم (تيم اللات، وعبد اللات، ووهب اللات)

كما عبد اللحيانيون، وان موطنه كانت سوريا القديمة، ومنها انتشرت الى حوران وسيناء ولحيان ومن ثم تعرف عليها عرب الجنوب وهو يتوافق مع الحضريين حينما سموا الالهه اللات (بعلشمين) سيدا السموات وبنوا الإيوان المعروف بـ(خلوة الشمس) وهو واحد من الكعبات المشرفة عند العرب قبل البعثة النبوية الشريفة وكذلك وجد في الكتابات الحضرية أسماء أشخاص مثل (جرم اللات، زيد اللات)

من هذا نستدل على إن الكلبي كان دقيقاً في بيان هذا الصنم وعبادته حينما قال عبد من العرب، ويبدو كذلك إن عبادة الآلهة الشمس كان مقرونا باللات، وهي عبادة طبيعية لمجتمع أخذت عليه طابع عبادة الظواهر الطبيعية لاعتقادهم أن قوتهم مستمدة منها.[1]

ثم يذكر ابن الكلبي في كتابه عن اللات، انه كان يهودي يلت عندها السويق دلالة على أن الرجل ثقيف غمز وطعن في ثقيف، وقد غمز بها في أمور أخرى، وبين على إن سبب هذا الغمز يعود إلى المنافسة التي كانت موجودة بين أهل الطائف وأهل مكة ثم إلى الكراهية الشديدة التي حملها أهل العراق وأهل الحجاز وغيرهم للحجاج لأعماله القاسية من هذا النص ندرك انه اللات كان صنم يجمع عنده اليهودي والوثني ربما لشهرته الواسعة آنذاك ومنزلته في نفوس العرب.

أما صنم العزى، فذكر ابن الكلبي ثم اتخذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة، وذلك إني سمعت بهما قبل العزى، ويضيف أيضا" إن العزى كانت بواد من نخلة الشامية يقال لها حراض بإزاء الغمير، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق الى البستان فبنى عليها بسا وكانوا يسمعون فيه الصوت وكان أعظم الأصنام عند قريش

وحينما نقرأ في كتاب الأصنام لأبن الكلبي حول قدسية الصنم العزى، نجد التناقض في كلامه، فهو أولا يذكر: ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمونه شيئا من الأصنام إعظامهم العزى، ثم اللات، ثم مناة...، فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية، وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش للعزى وكانت الأوس والخزرج تخص مناة كخاصة هؤلاء الآخرين، وكلهم كان معظما لها أي للعزى

[1] قناة Sacred Pagan: هذه القناة على موقع يوتيوب تقدم محتوى متنوعًا حول الديانات الوثنية والصنمية، بما في ذلك الاحتفالات والمراسم والتطبيقات الروحية.

السؤال هو كيف يكون صنم العزى أحدث من بقية الأصنام أذن، لاسيما وان ابن الكلبي يذكر أني سمعت، ولم يبين مصدر سمعه لذلك لا يمكن القبول به بسبب:

أن اللات والعزى هما كوكبين، كوكب الصباح وكوكب المساء أي إنهما مترادفان في الوجود، وتمثل نجمة الصباح (الزهرة) عند اللحيانيون، وتقارن بالآلهة عشتار ابن الآلهة سين عند البابليين وهي نفسها الزهرة المعروف عند عرب الجنوب بعثتر، وكذلك عبدت عند أهل الشام وبنوا لها العديد من المعابد منها معبد عين السلالة في وادي رم لذلك نرى أن العزى عبد في بلاد العرب بشكل واسع، لاسيما وانه مقروناً بالآلهة الزهرة التي عبدت عند أهل العراق وعرب الشمال والجنوب، وهذا يدلل انهما مترادفان في العبادة.[1]

ج ": أشهر الأصنام

ذكر احد المؤرخين عدد كبير من الأصنام، قد عبدها العرب قبل البعثة النبوية الشريفة، وهي كتبت ضمن مفردات البحث، لذا ندرج أدناه الأشهر منها وهي:

1. هبل:

ذكر ابن الكلبي وكانت لقريش أصنام في جوف الكعبة وحولها، وكان أعظمها عندهم هبل، وكان فيما بلغني إنه من عقيق أحمر على صورة إنسان مكسور اليد اليمنى، أدركته قريش كذلك فجعلوا له يد من ذهب[177].

الملاحظ على النص أن أمر ذكره عند ابن الكلبي كان فيما بلغه دون أن يبين من هي الشخصية المبلغة، فضلا عن قوله أدركته قريش يوضح انه صنم قديم في حياة العرب قبل البعثة إلا انه لم يوضح ذلك.

أحد الباحثين المحدثين ذكر إن هبل هو الإله بعل، وان أصل الكلمة عبراني (هبعل)[178]، وهو أكبر أصنام الفينيقيين الكنعانيين[179] ومن جاورهم، والهاء في (هبعل) هي أداة التعريف العبرية ويظهر أن العرب استعاروها من غيرهم من الأمم باسمه الأصلي (هبعل). أما العين فكان إهمالها بالاستعمال لأن الكلدانيين[180] كانوا يلفظون (بل) والمؤابيين[181] يلفظون هبل بدلا من بعل فلعل الاسم نقل كما كان يلفظ عند المؤآبين.

وبعل معروف بأنه اله قمري ، حيث هو سيد السماء، لذا فلفظته متكونة من مقطعين (هب – ايل) يعني هبة ايل وهو أيضا اله قمري مشهور لدى القبائل الجزرية وبذلك يكون صفة للإله القمر [182].

[1] الموارد الأكاديمية في مكتبات الجامعات: يمكنك الاطلاع على الدوريات الأكاديمية وقواعد البيانات المتخصصة في مكتبات الجامعات للعثور على المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية حول الديانات الوثنية والصنمية.

ونقل عبد المعيد خان عن دوزي ات بعل الإسرائيلي هو هبل القرشي في مكة وان الإغريق في القرن السابع ق. م، أخذوه وسموه أدونيس وكان اسمه البابلي تموز ويلقب بالمردوخ من هذا يظهر إن عبادة الصنم هبل كان في شمال شبه الجزيرة العربية قبل مكة، وهو ما ذكره ابن الكلبي حينما قال أدركته قريش.

2- ذو الخلصة:

من أصنام العرب قبل البعثة النبوية الشريفة، ذكره ابن الكلبي وقال في وصفه: وكان مروة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج، وكانت بتباله بين مكة واليمن، على مسيرة سبع ليال من مكة، وكان سدنتها بنوا أمامه من بآهلة بن أعصر، وكانت خثعم وبجيله وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن تعظمه وتهدي لها

ويذكر ابن الكلبي في موضع آخر إن لصنم ذو الخلصة ثلاث أقداح هي (ألأمر، الناهي، المتربص) ومن أراد منهم الإغارة أو أخذ الثأر استقسم عنده. ولم يذكر ابن الكلبي أكثر من هذا.

لذلك يذكر على إن ذو الخلصة (والخلص) هو الطاهر في لغة اليمن، وكان الزهرة يلقب بالطاهر لأنه صبي ولما أصبح في الشمال أنثى قيل ذو الخلصة ثم عبد المعيد خان ذكر إن الخلصة في اللغة نبت طيب الريح يتعلق بالشجر، وله أوراق غير رقاق مدورة واسعة وله ورد كورد المروؤان، وهذا النوع من الشجر يسمى العبلاء، كما ان المروة البيضاء من الحجر الأبيض تسمى كذلك العبلاء فليست ذو الخلصة إلا نوعا من تطور عبادة الشجر أو الحجر وانتشرت عبادته بين مكة واليمن في تباله

وإذ قبلنا بهذه الآراء فهذا يدل لنا على أن ذو الخلصة هو صنم خاص للناس، البدو وليس لغيرهم والسبب أولا إن موقعه بين مكة واليمن، أي بعيدا عن الحواضر العربية، ثم أن معنى التسمية هو بالعبلاء مابين الشجر والحجر وهو وصف طبيعيا للإنسان البدوي.

3- أسعد.

بين ابن الكلبي إن رجل من بابل وقف على صخرة (سعد) ليتبرك بها، فلما أدناها منه، نفرت منه الإبل، وكان يهراق منه الدماء فذهبت في كل وجه وتفرقت عليه، فأخذ هذا الرجل حجرا" ورمى به الصنم، وقال له:

لا بارك الله فيك ألها، أنفرت علي ابلي، ثم أخذ يجمع الإبل وانصرف وهو يقول:

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وما سعد إلا صخرة في تنوفه من الأرض لا يدعو لغي ولا رشد [1]

من النص يبدو إن هناك عدم رضا وقناعة من رجل بابل حول صنم سعد، رغم إن ابن الكلبي لم يذكر اسم هذا الشخصية البابلية، كما انه لم يوضح هل رجل بابل جاء إلى سعد للعبادة أم وجده في الطريق، لأن هناك فرق شاسع في المسافة ما بين بابل وساحل جدة دون أن ذكر ابن الكلبي سبب مجيئه إلى سعد.

بينما يذكر أحد الباحثين المحدثين إن صنم سعد هو النجوم والكواكب، وان سعد هو لقب للإله القمر من خلال مقارنة نقش لا مريء القيس فيه اسم الإله سعد مع نقش لملك اليمن وآخر لملك الحبشة وجميعها تعطي الانطباع إن الإله سعد هو ذاته اله القمر

وهذا ما دفع عبد الحميد خان في قوله إن الأساطير التي نسجت حول الجبال والآبار والأشجار تدل على إن الوثنية المحلية تزدهر في تقديس الأشياء التي استفاد بها العربي البدوي . وهذا ما يؤكد إن مجيء رجل بابل إلى سعد ربما هو تأثير الحضارة المجاورة (في شبه جزيرة العرب) ربما انه وجد أهل ساحل جدة يعبدون سعد ويحجون إليها، ففعل مثلهم.

4- الأقيصر:

وكان هذا الصنم إليه قضاعة ولخم وجذام وعامله وغطفان، ويقع في مشارف الشام، وكانوا يحجون ويحلقون رؤوسهم عنده دون أن يذكر شيئا، بينما أحد الدارسين المحدثين بين إن الأقيصر يعني الملك وكان ملوك اليمن يعتقدون أنهم أبناء الزهرة وهم يمثلونه

معابد الاصنام عند العرب قبل الاسلام:

اتخذت العرب مع الكعبة طواغيت، وهي بيوت تعظمها كتعظيم الكعبة، لها سدنة(196)، وحجاب(197)، وتهدى لها كما تهدى إلى الكعبة وتطوف بها كطوافها بها وتنحر عندها، وهي تعرف فضل الكعبة عليها لأنها كانت قد عرفت أنها بيت نبي الله إبراهيم (ع) ومسجده (198).

أن منزلة الكعبة لها قدسية عند الأمم الماضية، فذكر الرضي، هناك بيوت سبعة كانت هي بيت على رأس جبل بأصبهان على ثلاث فراسخ من مدينتها، فكانت فيه أصنام أخرجها كشتاسب(199) الملك إلى عجن وجعله بيت

[1] المجتمعات الأونلاين والمنتديات: يمكنك الانضمام إلى المجموعات والمنتديات على الإنترنت التي تركز على الديانات الوثنية والصنمية، حيث يمكنك مشاركة الأفكار والمعلومات مع الآخرين والتعرف على وجهات نظر مختلفة.

نار، وبيت بملسان من أرض الهند وبه أصنام، وبيت سدوسان من الهند، وهي بيتان عظيمان عندهم يأتونهما في أوقات من السنة.

وبيت النوبهار الذي بناه منو شهر بمدينة بلخ من خراسان على اسم القمر، فلما ظهر الإسلام خربه أهل بلخ، وبيت عمدان الذي بمدينة صنعاء من مدن اليمن، وكان الضحاك بناء على اسم الزهرة وخربه عثمان بن عفان، وبيت لزحل وبيت كاووسان بناه كاووس الملك بناه اعجبا على اسم شهر المدينة فرعان من مدن خراسان .

وكذلك بين الطباطبائي إن الهنود كانوا يعظمون الكعبة ويقولون إن روح سيفا وهو الاقنوم الثالث عندهم حلت في الحجر الأسود حين زار مع زوجته بلاد الحجاز، وكذلك الصابئة من الفرس والكلدانيين يعدونها أحد البيوت السبعة المعظمة، وكان الفرس يحترمون الكعبة زاعمين أن روح هرمز حلت فيها وربما حجوا إليها زائرين، وكانت اليهود يعظمونها ويعبدون الله فيها على دين إبراهيم (ع) وكان بها صور وتماثيل منها تمثال إبراهيم وإسماعيل وبأيديهما الأزلام ومنها صورتا العذراء والمسيح

وقد ذكر على إن للعين أهمية كبرى في تقييم المعبد وفي نشر العبادة وفي تكوين شخصية الإله رب المعبد فيما بين الناس، فكما إن قيمة الإنسان بملبسه وبأناقته وبحسن مظهره، كذلك تكون قيمة المعبد بضخامته وبما يزين به من نقوش وزخارف وبما يعلق على الموضع المقدس من ذهب أو فضة وأحجار كريمة، فالمعبد الضخم يدل على قوة الإله وقدرته في نظر من ينظر بعينه لا بعقله إلى قيم الأمور، أي في نظر السواد وهم الكثرة الغالبة ولذلك يجلبهم إليه، وتلقى ضخامة المعبد في نفوس عابديه وهم يشعرون أنهم أمام بيت اله حقا، لما فيه من روعة ولما تفوح في داخله من روائع الطيب والبخور لذلك حرص رجال الدين على جعل معابدهم ضخمة فخمة لتجلب لها أكبر عدد ممكن من المتعبدين

بل ذهبوا إلى أكثر من هذا حين نجد بعضهم يدافعون عن بيوتاتهم بالمكر والخداع أحيانا، في سبيل الدفاع عنها، فذكر الصالحي عندما خرج ابرهه يريد مكة حتى مر بالطائف ، فخرج اليه مسعود بن معتب في رجال من ثقيف فقالوا: أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعين لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيتنا البيت الذي تريد يعنون اللات وهو بيت الطائف كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبة، إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك

عليه، فتجاوز عنهم فبعثوا معه أبا رغال يدله على الطريق إلى مكة فخرج ابرهه ومعه أبو رغال حتى أنزله بالخمس من مكة [1]

ثالثا : البيوتات الدينية والكناس والانصار عن العرب

أ-: البيوتات جمع ابن الكلبي في كتابه البيوتات والكعبات والكنائس تحت عنوان البيوتات أو المحجات ولوجود الفارق بينهم، لذلك وجدنا دراستها كل على حده في ذكرهم حسب الترتيب الأكثر في كتابه لذا بدأنا بالبيوتات، وأشهرها في كتابه هو:

1. بس:

بناه ظالم بن أسعد، وكان بواد من نخله الشامية، يقال له حراض بإزاء الغمير، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، وذلك فوق ذات عرق إلى البستان بتسعة أميال وكانوا يسمعون فيه الصوت(213). دون أن يذكر من سند هذا النص، فضلا عن عدم ذكر لماذا تم بناءه من قبل ظالم، لكن أحد الدارسين المحدثين بين إن قبيلة غطفان هي من كانت تحج إلى هذا البيت، وبناه ظالم لما رأى قريشا يطوفون بالكعبة ويسعون بين الصفا والمروة، فذرع البيت وأخذ حجرا من الصفا والمروة وبنى في قومه بيتا، فأغار عليه زهير بن جناب الكلبي فقتله(214).

2. ريام:

بيت لحمير يقع في صنعاء، كان أهلها يعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح أيام تبع، وحين انصرف تبع من مسيرة إلى العراق، قدم معه حبران صحباه من المدينة، فأمره الحبران بهم رئام، فأجابهما شأنكما به فهدماه(215).

من النص يبدو إن أهل حمير قد اتخذوا هذا البيت شأنهم شأن القبائل الأخر، دون أي اعتبار لهذا البيت والدليل أنهم لحقوا باليهودية الجديدة وتركوا الوثنية، وأيضا يفرز دور الأحبار اليهود في تغيير أفكار أهل حمير عن الوثنية إضافة إلى أن تبع لم يدافع عن هذا البيت عندما قدم الحبران طلباً لهدمه.

3. رضَّ:

[1] الأفلام والوثائقيات: توجد العديد من الأفلام والوثائقيات التي تتناول مواضيع الديانات الوثنية والصنمية، ويمكن أن تكون مصادر ممتعة وتثقيفية لاستكشاف هذه الديانات.

ذكر ابن الكلبي إن بعض الرواة ذكروا إن رض كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن مناة فهدمه المستوغر(216) وقال فيه شعرا .

ولقد شددت على رضاء شدة فتركتها تلا تنازع إسحما

ودعوت عبد الله في مكروهها ولمثل عبد الله يغشى المحرما (217).

في النص أعلاه عدة أسئلة منها من هم بعض الرواة ليتسنى لنا معرفة صحة النص من عدمه، ثم إن ما قاله المستوغر في الشعر دليل على إسلامه، وهذا ما يجعلنا نقول انه لجأ إلى هدمه بعد إن أخذ الإسلام أرضا واسعة في شبه جزيرة العرب.

4. سقام:

بيت للعزى بودي حراض بنته قريش (218)، وحجوا إليه ويضاهون به الكعبة، وقال فيه أبي جندب الهذلي في حب امرأة له:

لقد حلفت جهدا يمينا غليظة يفرع التي أحمت فروع سقام

لئن أنت لم ترسل ثيابي فانطلق أياديك أخرى عيشنا بكلام

يعز عليه حرم أم حويرث فأمسى يروم الأمر كل مرام (219).

5. الحوراء:

ذكر ابن الكلبي أن رجلا من جهينة يقال له عبد الدار بن حديب قال لقومه، هلم نبني بيتا" نضاهي به الكعبة ونعظمه حتى نستميل كثرا من العرب فأعظموا وأبوا عليه (220).

من خلال النص يبدوا أن ابن الكلبي بين سبب البناء للحوراء لكنه لم يذكر موضعها، فضلا: انه قد اهتم بالبيوتات المعروفة عند العرب، ولم يبن كيف كانت البيوتات عند الناس أصحاب الخيام والوبر.

يذكر الزبيدي أن الحوراء موضعها عند جبل قودم قرب المدينة (221)، ثم إن القبائل المتحركة كانت دائما" بحثا" عن الغزو والكلاء والماء، وبطبيعة أمرهم كانوا ينقلون معهم آلهتهم وعند استقرارهم في مكان ما يكون استقرار لبيوت عبادتهم، لذا يذكر على إن بيوتات عبادتهم تكون دون المحجات في الأهمية والدرجة لأن[1] الآلهة لم تخترها لنفسها، ولم تنص على اسمها وإنما هي دور عبادة أقامها الناس تقربا" إلى تلك الآلهة (222).

[1] الدورات التعليمية عبر الإنترنت: ابحث عن الدورات التعليمية عبر الإنترنت التي تقدمها المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الربحية حول الديانات الوثنية والصنمية.

ب - : كعبات العرب:

ذكرنا سابقا البيوت عند العرب وبينا إن هناك بيوت خاصة بأصنام القبائل العربية، لكن بعض قبائل العرب اتخذ الكعبات بدلا من البيوت كونها أكثر ثرا من غيرها، وليتفاخر بها على غيرهم.

تميزت الكعبات عن البيوتات بأنها كانت فيها أصنام هذه البيوتات بل مجملها لقدسية الأصنام عند قبائلهم، وربما جعلوا في الكعبات نسخا ثانية لأصنامهم بدلالة إن الرسول محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" عندما فتح مكة أمر بتحطيم الأصنام حول البيت، والتي بلغت 360 صنما" (223) ومن إشهرها في الكتاب هي:

1: كعبة نجران:

وكان بنو الحارث بن كعب يعظمونها، وهي إلي ذكرها الأعشى، وقد زعموا أنها لم تكن كعبة عبادة إنما كانت غرفة لأولئك القوم الذين ذكرهم ودليله فيما جاء به ابن الكلبي انه لم يسمع لبني الحارث شعرا تسموا به(224).

النص أعلاه فيه أمور منها إن ابن الكلبي اعتمد على الأعشى في ذكرها، ونقل أخبار عن مجموعة الذين وصفهم (زعموا) دون أن يذكر منهم هل هم بنو الحارث أم غيرهم ليتسنى لنا معرفة حقيقة وجود هذه الكعبة، ثم يضيف أنها لم تكن بيت عبادة ودليله في هذا بأنه لم يسمع شعرا" فيها، أي انه اعتمد على الشعر في بيان هذه الكعبة دون غيره من الإسناد وهو قد يكون تجاهل القرآن الكريم الذي بين في سورة المباهلة وجود هذه الكعبة في قوله تعالى " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين"(225).

2: كعبة أياد.

كان لأياد كعبة أخرى بسنداد من أرض بين الكوفة والبصرة في الظهر وهي التي ذكرها الأسود بن يعفر(226)، وقد سمعت أن هذا البيت لم يكن بيت عبادة، أنما كان منزلا شريفا (227)

الملاحظ على ما ذكره ابن الكلبي انه يذكر الكعبة ويحدد موضعها وان مصدره فيها هو الأسود بن يعفر، وبين انه قد (سمع) دون أن يذكر من أين سمع انه لم يكن بيت عباده لبيان أمره عند علماء الجرح والتعديل لمعرفة هل هو من الثقات أم لا. ثم يذكر انه كان منزلا شريفا وهي التي لا يمكن القبول به لأسباب منها أن

بيوت الشرف عند العرب قبل البعثة النبوية لماذا اختص هذا البيت بالشرف وهو يضاهي الكعبة رغم وثنيته، فضلا" عن ابن الكلبي لم يذكر هذه الشخصية التي أعطت للبيت كنية الشرف لبيان مدى صحة ما جاء به ابن الكلبي في كتابه.[1]

لذلك يبدو انه كعبة لأياد بينه ابن الكلبي لكل من جاء من بعده لاسيما أحد الجغرافيين الذي وصفه بالقصر الذي تحج إليه العرب استنادا إلى قول الشاعر الأسود بن يعفر:

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد(228)

ج- ″: الكنائس

مما ذكره أبن الكلبي في كتابه عن الكعبات هي الكنائس إذ قال (وقد كان ابرهه الحبشي قد بنى بيتا بصنعاء، كنيسة سماها القليس(229)، بالرخام وجيد الخشب المذهب(230)، وكتب إلى ملك الحبشة (اني قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها أحد قط. ولست تاركا العرب حتى أحرف حجهم عن بيتهم الذي يحجون اليه). فبلغ ذلك بعض نساة الشهور، فبعث رجلين من قومه وأمرهما أن يخرجا حتى يتغوطا فيها، ففعلا. فلما بلغه ذلك غضب وقال: من اجترأ على هذا؟ فقيل بعض أهل الكعبة. فغضب وخرج بالفيل والحبشة فكان من أمره ما كان(231).

هذا النص لا يمكن الوثوق به لأسباب منها، أولهما هل أن من المعقول يخرج رجلان من مكة إلى اليمن ليحدثا في القليس التي بناها ابرهه تحدي له، في الوقت الذي كان العرب لا يمثلون قوة جيش تستطيع التحدي والتصدي لقوته، وثانيهما، إذا كان صحيح عملهم هذا، وإذا عرفوا انهم من العرب ومن أهل مكة بالذات، لماذا دعوهم يخرجون دون قتلهم لأن فعل ما فعل في بيت عبادتهم، ثم إن العرب قد انشغلوا بأمر التجارة بين الشرق الأدنى القديم والبيزنطيين فكيف يلجؤون إلى ممارسة هذا العمل الذي قد يلغي مصدر حياتهم الاقتصادية.

لذا أن روايته غير دقيقه وإنها كنيسة خاصة بالنصارى ولا يستطيع أجبار دون غيرهم من الشرائع بالدخول إليهم ما لم تتولد في النفس الإنسانية الحقيقة والقناعة بالمبدأ أو الدين الذي يختاره.

د ″: الأنصار:

[1] الرحلات والزيارات الميدانية: قم بزيارة المواقع الأثرية والأماكن الدينية ذات الصلة بالديانات الوثنية والصنمية، حيث يمكنك التعرف عن كثب على الممارسات والتقاليد والمعتقدات.

في اللغة بمعنى أعلام، وهو علم ينصب في الأماكن التي تحتاج إلى علامة يهتدي بها الضال، ويقال أعلمت على كذا أي جعلت له علامة (232). وهو على ما يبدو فمن الحرم الذي جعله الله تعالى في الحرمة تشريفا له.

فيذكر ابن الكلبي أن العرب استهترت في عبادة الأصنام، فمنهم من اتخذ بيتا ومنهم من اتخذها صنما، ومن لم يقدر عليه ولا على بناء البيت، نصب حجرا أمام الحرم وأمام غيره، مما استحسن، ثم طاف به كطواف بالبيت وسموها الأنصاب (233) وهذه الأنصاب هي تعبير عن الواقع الاقتصادي الفقير في بعض قبائل العرب التي لا تستطيع بناء بيت أو كعبة يحجون اليها، فضلا عن العرب كانوا يحاولون التقرب إلى الحرم ولو بأبسط العلامات (الأنصاب) لذلك كانوا يطوفون حولها أسابيع كما يطاف بالكعبة (234). وسموا الأنصاب في بعض الأحيان الغبغب (235). ولم يقفوا عند هذا الحد في ممارسة طقوسهم الدينية بل ذهب بعضهم إلى إن، يكون قسمه بالغبغب لذلك ذكر ابن الكلبي إن أبو فراس خويلد بن مرة الهذلي الشاعر المعروف وهو يهجو رجل تزوج امرأة جميلة يقال لها أسماء:

لقد انكحت أسماء لحي بقيدة من الادم اهداها أمرؤ من بني نغم

رأى قدعا في عينيها اذ يسوقها إلى غبغب العزى فوضع في القسم (236).[1]

لذا فالأنصاب أحجار قدست عند العرب قبل البعثة النبوية الشريفة، فقدمت لها القرابين والهدايا من ذهب وفضة وأحجار كريمة، وذكرها ابن الكلبي في كتابه الأصنام ربما لعلاقتها القوية بالأصنام، باعتبارها الأنصاب والأصنام يهدى لها وهو يتوافق مع ما جاء به القرآن الكريم في قوله تعالى "حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به،...، وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق"(237)، وقوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا أنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان"(238)

[1] مصادر أخرى للأبحاث: يمكنك البحث في قواعد البيانات الأكاديمية مثل Google Scholar وJSTOR للعثور على دراسات وأبحاث حديثة حول الديانات الوثنية والصنمية

خامساً: الأزلام:-

مفردها زلم بضم الزاي، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها (239). وقد ذكرها ابن الكلبي في كتابه وقال أن في جوف الكعبة، قدامه سبعه أقدح مكتوب في أولها، صريح، والآخر ملصق، فإذا شكوا في مولود، أهدوا له هدية، ثم ضربوا بالقداح فان خرج صريح ألحقوه وان خرج ملصق دفعوه.

وهنالك قدح على الميت وقدح على النكاح وثلاثة لم تفسر على ما كانت عليه (240). ويبدو إن ابن الكلبي ما حصل عليه من معلومات حول الأزلام هكذا، أو انه أشار إلى الأزلام دون تفاصيلها المهمة باعتبار إن كتابه يحمل الأصنام لذلك لم يهتم بهذا الأمر، أو ربما إن ما وجد هكذا وبقية المعلومات التي ذكرها أحد رواته كانت أكثر إيضاحا حينما ذكر إن القداح الأول مكتوب عليه الله عز وجل، وعلى الثاني لكم، والثالث عليكم، والرابع نعم، والخامس منكم، والسادس من غيركم والسابع الوعد (241). وللحضر والسفر سهمان أيضا، فكانوا إذا أرادوا الخروج إلى وجه ضربوا القداح فان خرج القدح الأمر نفذ الرجل لوجهه راجيا السلامة والصنع، وإذا خرج القدح الثاني أمسك عن الخروج خائفا النكبة والجائمة (242).

وكان العرب يفتخرون بتقديم العتيرة إلى الأزلام ويرون انه من فعال الكرم والشرف ولهم في هذا أشعارا كثيرة(243) وبالرغم من قدسية الأزلام عند العرب إلا انه ليس كلهم ملتزمون بذلك(244). ثم أن هذا التفاؤل والتشاؤم عندهم بالأزلام هو نوع من الوثنية والشرك بالله تعالى في قوله تعالى ".... وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق"(245) وبين الله تعالى انه من عمل الشيطان في قوله " يا أيها الذين آمنوا أنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان "(246) لذلك نقول أن الأزلام والأنصاب كلها إشراك بالله. [1]

[1] المجتمعات الأونلاين والمنتديات: يمكنك الانضمام إلى المجموعات والمنتديات على الإنترنت التي تركز على الديانات الوثنية والصنمية، حيث يمكنك مشاركة الأفكار والمعلومات مع الآخرين والتعرف على وجهات نظر مختلفة.

الخاتمة

استنتج من خلال البحث النتائج الاتية :

1- تختتم الديانات الصنمية التي كانت تنتشر بين العرب قبل الإسلام، بمرحلة مهمة من تاريخ الجاهلية العربية. كانت هذه الديانات تشكل جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية والاجتماعية للعرب في تلك الفترة، حيث كانت الأصنام تُعتبر مركزًا للعبادة والتقديس.

2- يُعتبر تاريخ الديانات الصنمية للعرب قبل الإسلام فصلاً هامًا في تطور الفكر الديني والثقافي للبشرية، ويعتبر الانتقال إلى الإسلام نقطة تحول حاسمة في تاريخ الجاهلية العربية، حيث أحدثت رسالة الإسلام تغييرًا جذريًا في العقائد والتصورات الدينية والثقافية للعرب وللبشرية جمعاء.
بعد انتشار الإسلام وانتصاره في الجاهلية العربية، بدأت الديانات الصنمية تتلاشى تدريجيًا. ومع توسُّع الدعوة الإسلامية وانتشار العلم والمعرفة، تلاشت العبادة الصنمية وتراجعت تدريجيًا.

3- تعتبر الفترة الإسلامية محطة تحولية في تاريخ العرب والإنسانية بأسرها، حيث ترتكز على مفهوم التوحيد الذي يدعو لعبادة الله الواحد الحق ورفض الشرك والصنمية. ومن ثم، بفضل دعوة الإسلام وقيمها، ترسخت فكرة التعايش والسلام والتسامح بين الناس، وتحولت المجتمعات العربية إلى مجتمعات مبنية على العدل والرحمة والتسامح.

4- استمرت الديانات الصنمية في التلاشي، حتى أصبحت ذكرى من الماضي البعيد. ومع ذلك، يحتفظ التاريخ بالعبر والدروس من هذه الفترة، حيث تظل الجاهلية والصنمية تذكيرًا بأهمية العقلانية والبحث عن الحقيقة، وبضرورة التوجه نحو الإيمان الحقيقي والسلام الداخلي.
في السياق الحديث، يُعتبر دراسة الديانات الصنمية للعرب قبل الإسلام أمرًا مهمًا لفهم تطور الفكر والثقافة في المنطقة، وكيف أثرت هذه الديانات على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. كما تُعتبر دراسة هذه الفترة أيضًا مهمة لفهم ديناميكيات التغيير الديني والثقافي في المنطقة.

5- يمكن أن تكون دراسة الصنمية في العصور القديمة والتحول إلى الإسلام مصدر إلهام لفهم كيفية تجاوز الشعوب للعقبات الدينية والثقافية، وكيف يمكن للرسالات الدينية الحقيقية أن تُحدث تحولات جذرية في المجتمعات.

قائمة المصادر والمراجع :
اولا : المصادر

1. استشارة المكتبات والمؤسسات الأكاديمية: يمكنك الاطلاع على كتالوجات المكتبات الجامعية والمؤسسات الأكاديمية للعثور على الكتب والأبحاث والمقالات الأكاديمية التي تتناول موضوع الديانات الصنمية والوثنية
2. الأفلام والوثائقيات: توجد العديد من الأفلام والوثائقيات التي تتناول مواضيع الديانات الوثنية والصنمية، ويمكن أن تكون مصادر ممتعة وتثقيفية لاستكشاف هذه الديانات
3. بالتأكيد، إليك المزيد من المصادر التي قد تساعدك في دراسة الديانات الصنمية والوثنية:
4. الدورات التعليمية عبر الإنترنت: ابحث عن الدورات التعليمية عبر الإنترنت التي تقدمها المؤسسات التعليمية والمنظمات غير الربحية حول الديانات الوثنية والصنمية
5. الرحلات والزيارات الميدانية: قم بزيارة المواقع الأثرية والأماكن الدينية ذات الصلة بالديانات الوثنية والصنمية، حيث يمكنك التعرف عن كثب على الممارسات والتقاليد والمعتقداتقناة :Sacred Pagan هذه القناة على موقع يوتيوب تقدم محتوى متنوعًا حول الديانات الوثنية والصنمية، بما في ذلك الاحتفالات والمراسم والتطبيقات الروحية
6. المجتمعات الأونلاين والمنتديات: يمكنك الانضمام إلى المجموعات والمنتديات على الإنترنت التي تركز على الديانات الوثنية والصنمية، حيث يمكنك مشاركة الأفكار والمعلومات مع الآخرين والتعرف على وجهات نظر مختلفة
7. مجلة "ديانات وثنية: دراسات علم الإنسان والأديان": تعنى هذه المجلة بنشر الأبحاث والدراسات حول الديانات الصنمية والوثنية من منظور علم الإنسان والأديان، مما يوفر لك مصادر موثوقة للاستفادة منها
8. مجموعة متحف "ديانات العالم :World Religions Collection "يتيح هذا المتحف فرصة لاكتشاف المعارض المتعلقة بالديانات الصنمية والوثنية واستكشاف مجموعاتها الفنية والتاريخية
9. مصادر أخرى للأبحاث: يمكنك البحث في قواعد البيانات الأكاديمية مثل Google Scholar و JSTOR للعثور على دراسات وأبحاث حديثة حول الديانات الوثنية والصنميةمقالات في مجلة "ديانات وثنية " :Paganism Today تنشر هذه المجلة مقالات وأبحاث حديثة حول الديانات الوثنية والصنمية ومختلف جوانبها، مما يوفر لك مصادر موثوقة للاستفادة منها في دراستك
10. مقالات في مجلة "ديانات وثنية": هذه المجلة تنشر مقالات وأبحاث حديثة حول الديانات الوثنية والصنمية وتطورها وتأثيرها على الحضارات القديمة والحديثة.
11. مقالة "الديانات الصنمية والوثنية: مفاهيم وتاريخ" في موسوعة بريتانيكا: تقدم هذه المقالة نظرة عامة عن الديانات الصنمية والوثنية، وتسلط الضوء على أهميتها في العالم القديم وتطورها عبر الزمن
12. من خلال استكمال البحث باستخدام هذه المصادر، يمكنك توسيع معرفتك وفهمك للديانات الصنمية والوثنية، وتطوير رؤية أعمق حول التاريخ والثقافة الدينية في مختلف أنحاء العالم
13. منتديات النقاش والتبادل الثقافي: يمكن أن تكون منتديات الإنترنت ومجتمعات التواصل الاجتماعي مصادر قيمة للتواصل مع الأشخاص ذوي الاهتمام المشترك بدراسة الديانات الصنمية والوثنية، ومشاركة الأفكار والمصادر والتجارب
14. الموارد الأكاديمية في مكتبات الجامعات: يمكنك الاطلاع على الدوريات الأكاديمية وقواعد البيانات المتخصصة في مكتبات الجامعات للعثور على المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية حول الديانات الوثنية والصنمية

15. مؤتمرات وندوات علمية: تكون المؤتمرات العلمية والندوات فرصًا رائعة للتواصل مع الباحثين والخبراء في مجال دراسة الديانات الصنمية والوثنية، ومشاركة الأفكار والأبحاث الحديثة
16. موسوعة "ديانات العالم :Encyclopedia of World Religions "تعتبر هذه الموسوعة مصدرًا شاملًا لفهم مختلف الديانات في العالم، وتشمل أقسامًا مخصصة للديانات الوثنية والصنمية
17. موسوعة :Encyclopedia Mythica تحتوي على موارد ومقالات حول الأساطير والأساطير والديانات الصنمية والوثنية في مختلف الثقافات والحضارات
18. موقع "ديانات العالم :World Religions "يوفر هذا الموقع معلومات موثوقة وشاملة عن مختلف الديانات، بما في ذلك الديانات الوثنية، ويقدم موارد تعليمية وفيديوهات توضيحية لفهم أفضل
19. موقع "ديانات وثنية :Pagan Federation "يوفر هذا الموقع موارد شاملة حول الديانات الوثنية المختلفة والممارسات الروحية والثقافية المتعلقة بها، بالإضافة إلى الأحداث والندوات التي تعقد لصالح هذه الديانات
20. موقع :Sacred Destinations يقدم هذا الموقع معلومات حول الأماكن الدينية والمقدسة في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك المعابد الصنمية والأماكن المقدسة للديانات الوثنية
21. موقع :Sacred Texts يحتوي هذا الموقع على مجموعة كبيرة من النصوص الدينية القديمة من مختلف الثقافات والديانات، بما في ذلك الديانات الصنمية والوثنية، مما يمكن أن يكون مصدرًا قيمًا للبحث والدراسة.
22. موقع :World Religions يقدم هذا الموقع معلومات حول الديانات الصنمية والوثنية بجانب الديانات الأخرى، ويوفر فهمًا شاملاً للمفاهيم والممارسات الدينية في مختلف الثقافات
23. موقع المركز الثقافي للديانات الوثنية: يوفر هذا الموقع مقالات وموارد تعليمية حول الديانات الوثنية المختلفة والمعتقدات والممارسات المتعلقة بها
24. موقع مركز دراسات الديانات الوثنية: يقدم هذا الموقع موارد ومقالات وأبحاث حول الديانات الوثنية في مختلف الثقافات والتاريخ، مما يوفر رؤى عميقة حول المفاهيم والممارسات الدينية الصنمية
25. هذه المصادر تعتبر موارد قيمة لدراسة الديانات الصنمية والوثنية بشكل شامل وعميق، ويمكن أن تساعدك في فهم واكتساب المعرفة حول هذه الديانات وتأثيرها على الثقافات والمجتمعات
26. هذه المصادر يمكن أن تساعدك في فهم واستكشاف الديانات الصنمية والوثنية بشكل أعمق، وتقديم مصادر موثوقة لأبحاثك أو دراستك في هذا المجال

ثانياً : المراجع

1. " لمؤلفه جيمس جوجاريش: كتاب "الديانات الوثنية في التاريخ القديميستعرض هذا الكتاب الديانات الوثنية في مختلف الحضارات القديمة مثل اليونان وروما ومصر والمايا والأزتيك، ويحلل تأثيرها على الثقافة والتاريخ. ص79
2. " لمؤلفه جون مكول:كتاب "الديانات الصنمية: دراسة في الأساطير والمعتقدات يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة عن الديانات الصنمية من خلال دراسة الأساطير والمعتقدات المتعلقة بها في مختلف الثقافات. ص89
3. " لمؤلفه إيان ريتشاردسون: كتاب "الديانات الوثنية والصنمية في التاريخ: مفاهيم وتطوراتيوفر هذا الكتاب نظرة شاملة حول الديانات الوثنية والصنمية في التاريخ، مع التركيز على القرن الأول قبل الميلاد والفترة التاريخية اللاحقة. ص 22
4. " لمؤلفه تيموثي إنسكيب: كتاب "الديانات الوثنية والصنمية: مفاهيم وتطبيقاتيستكشف هذا الكتاب مفاهيم الديانات الوثنية والصنمية في مختلف الثقافات والحضارات، مع التركيز على التحولات التاريخية والتأثيرات الثقافية. ص213